

## أولاً: مفهوم المحفظة المالية

### 1- تعريف المحفظة المالية

المحفظة المالية هي أداة من أدوات الاستثمار المركبة لأنها غالباً ما تتكون من مجموعة من الأصول مختلفة من حيث نوعيتها وجودتها و كذلك مصدرها، وعادة ما يطلق عليها أيضاً اسم المحفظة الاستثمارية على الرغم من أن هذه الأخيرة أوسع في مفهومها من المحفظة المالية، فهي تشمل كل ما يملكه المستثمر من أصول و موجودات استثمارية فنجدها تتضمن إلى جانب الأصول المالية (الأسهم والسندات...) أصول حقيقية (العقارات والذهب)، فتكون بذلك خليطاً من الأصول المالية والحقيقية، أما المحفظة المالية فهي تكون أكثر تخصصاً بحيث تشتمل على الأصول المالية فقط.

ويمكن تعريف المحفظة المالية بأنها مجموعة الأصول المالية التي يمتلكها مستثمر ما خلال مدة زمنية معينة. أو هي مجموعة أو توليفة من الأوراق المالية لشركات مختلفة يتم اختيارها وتنويعها لكي تعطي أعلى عائد وتقلل مخاطر الاستثمار إلى أدنى حد ممكن.

### 2- أهداف المحفظة المالية:

إن هدف المحفظة المالية هو تحقيق أكبر عائد بأقل مخاطر ممكنة (الموازنة بين العائد والمخاطرة) مع توفير عنصر السيولة أي إدارة الأموال بفعالية وبأقل خسائر ممكنة، ومهما كان نوع المحافظ المالية فإنها تشترك في عدة أهداف أهمها:

- المحافظة على رأس المال الأصلي: وذلك من خلال تنويع الأوراق المالية وبالتالي تنويع درجة المخاطرة والعائد، ويعتبر أحد أهم الأهداف التي يجب تحقيقها إدارة المحفظة المالية.

- تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل مخاطر ممكنة.

- الحفاظ على مستوى مقبول من السيولة: من خلال الاستثمار في أوراق مالية قابلة للتسويق بسهولة دون تحقيق خسائر مهمة، وبالتالي المساعدة على مواجهة حالات العسر المالي كما يعطي إمكانية التغيير في مكونات المحفظة بسهولة.

- نمو رأس المال المستمر: من خلال تأمين الحصول على الدخل المتواصل والمتمثل في الدخل الجاري والربح الرأسمالي.

### 3- أنواع المحافظ المالية:

تقسيم المحافظ المالية إلى العديد من الأنواع، نذكر منها ما يلي:

أ- حسب ملكيتها: تقسم على هذا الأساس إلى نوعين هما:

- **محافظ خاصة (محافظ العملاء):** وهي محافظ يتم تشكيلها بناء على طلب العميل (المستثمر) إذ يكون له الحق في تكوين محفظته الخاصة وتحديد نسب توزيعها وأدواتها، ويكون دور مدير المحفظة دورا تنفيذيا كما يريده المستثمر، وقد يكون له دور تنفيذي حسب الصلاحيات الممنوحة له من طرف المستثمر.

- **محافظ عامة (محافظ المؤسسات):** هي محافظ تكونها المؤسسات المالية وتكون على شكل صناديق مشتركة أو شركات استثمارية ذات أسهم مطروحة للاكتتاب العام.

ب- **حسب جنسية الأدوات الاستثمارية:** تقسم المحفظة على أساس جنسية الأدوات الاستثمارية التي تدخل في تكوينها إلى:

- **محافظ محلية:** وتشمل الأدوات الاستثمارية التي تم إصدارها عن طريق الشركات الوطنية والحكومة والتي تتداول في الأسواق المحلية فقط.

- **محافظ دولية:** وتشمل على أدوات استثمارية لشركات وحكومات أجنبية، مثل قيام مستثمر جزائري بشراء أسهم أو سندات أمريكية أو لأي دولة أجنبية.

ج- **حسب هدف الاستثمار:** تقسم المحافظ من حيث هدف الاستثمار إلى:

- **محفظة الدخل (المحافظ الدفاعية):** هي تلك المحافظ التي تشتمل على الاستثمار ذات الدخل الثابت كالأسهم الممتازة والسندات فهي توفر دخلا ثابتا ومستمر لفترة طويلة مع تحمل مخاطر منخفضة قدر الإمكان.

- **محفظة النمو (المحافظ الهجومية):** هي تلك المحافظ التي تشتمل على الأوراق المالية لشركات تحقق معدلات نمو مرتفعة تنعكس في نمو أرباحها الموزعة. بالإضافة إلى الأسهم

والسندات التي تتغير أسعارها في السوق المالي وتحقق زيادة كبيرة في قيمتها السوقية من خلال المضاربات وبالتالي فهي تحقق نموا متواصلا في قيمة المحفظة.

- **المحفظة المتوازنة ( المحافظ المختلطة):** هي تلك المحفظة التي تجمع بين تحقيق دخل مستقر نسبيا وتحقيق نمو في العائد على الاستثمار بالمحفظة. وبالتالي فإن رأس مال المحفظة يكون موزعا على استثمارات تحقق دخلا ثابتا ومستقرا و استثمارات أخرى تحقق أرباح رأسمالية ناتجة عن ارتفاع أسعارها السوقية.